العـــلاقـــات الإثيوبية - الامريكية ١٩٧٤-٢٠٠١

د منى حسين عبيد
قسم الدراسات الإفريقية/ مركز الدراسات الدولية/جامعة بغداد

ملخص بحث

تتمتع إثيوبيا بعلاقات وطيدة مع الولايـات المتحدة الأمريكية حيث أولت الأخيرة إثيوبيا اهتماما منقطع النظير وذلك من خلال تقربها من جميع الأنظمة السياسة التي تعاقبت على الحكم في إثيوبيا فضلا عن مواقفها من القضايا التي كانت تشكل عقبة في طريق تلك الحكومات وذلك للحيلولة دون إضعاف تلك الدولة ، فموقع إثيوبيا وأهميتها الإستراتيجية في منطقة القرن الإفريقي دفع الولايات المتحدة الى ان تحتفظ بعلاقات قوية مع حكامها وليس أدل على ذلك من مواقفها الأخيرة تجاه الحكومة التي يترأسها ميليس زيناوي.

فعلى الرغم من الاتهامات التي وجهت لتلك الحكومة ولاسيما فيما يخص مسألة انتهاك حقوق الإنسان وتطبيق الديمقراطية نجد ان الولايات المتحدة قد غضت النظر عن ممارسات تلك الحكومة ،آذ ان للولايات المتحدة أهداف أهم من ان توجه أنظارها الى قضايا ليست ذات معنى بالنسبة لها سوى كونها وسيلة للتغلغل في منطقة القرن الإفريقي والتحكم بموانئها وبحيراتها وثرواتها ولاسيما النفطية منها والتي تشكل الهدف الرئيس للولايات المتحدة الأمريكية أينما وجهت أنظارها واتجاه أي منطقة تتوجه إليها .لهذا فقد حرصت الولايات المتحدة على بناء علاقات وطيدة مع إثيوبيا بغية تحقيق مصالحها في تلك المنطقة. فضلا عن إقامة قواعد لها في تلك المنطقة كقاعدة (كاغيتو)، بالشكل الذي يمكنها من تحقيق وجود دائم لها في تلك المنطقة.

Ethiopian- American relations 1974-2001

Dr. Muna Hussein Obaid
Center for International Studies/ African Studies Department

Abstract:

Ethiopia enjoys close relations with the United States of America, as the last has given Ethiopia unrivaled attention through strengthening its relations with the political systems that came to power, as well as its attitudes towards issues that were obstacles in the way of those governments in order to prevent weakening of that State .Ethiopia's position and its strategic importance in the African Horn, leads the United States to maintain strong relationships with its successive rulers, and this is clear in its attitude towards Meles Zenawi's government.

Despite the accusations made against that government, especially the issue of violating human rights and democratization, but we find that the United States has overlooked the practices of that government, because the United States has more important goals than other issues .Even if it gives these issues any importance, it is just to use them as a means to penetrate in the African Horn countries and control their harbors, lakes, and wealth, especially those which have oil, the main objective of U.S.A. Therefore the United States has been keen to build strong relations with Ethiopia in order to achieve its interests in the region. As well as establishing its bases in the region as Kagito and other bases that give its existence legitimacy.

مقدمة

تكتسب منطقة القرن الإفريقي،أهمية إستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية لما تمتلكه من منافذ وموانئ بحرية مهمة،فقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية الى إقامة تحالفات إستراتيجية مع بعض دول المنطقة ولاسيما مع إثيوبيا بوصفها من الدول المهمة في المنظور الأمريكي ، حيث عمدت الولايات المتحدة الأمريكية الى ربطها بمجموعة من المعاهدات التي استطاعت من خلالها الحصول على الكثير من الامتيازات منها إقامة قواعد لها في تلك المنطقة كقاعدة (كاغيتو)، فضلا عن إتباعها لمختلف الوسائل ، ولآ دوات من اجل كسب الحكومات المتعاقبة في إثيوبيا سواء كانت عسكرية عن طريق تقديم الدعم اللوجستي لتلك الحكومات أو الاقتصادية ،من خلال منح مليارات الدولارات لتلك الحكومات تحت ذريعة ،معالجة الجفاف والتصحر التي تجتاح إثيوبيا أو تلك التي تقدمها من اجل مكافحة الإرهاب في منطقة القرن الإفريقي.

اذ كانت الولايات المتحدة الأمريكية تتطلع الى إقامة تحالفات قوية مع إثيوبيا، بالشكل الذي يمكنها من تحقيق وجود دائم لها في تلك المنطقة،الى جانب إبقاء إثيوبيا تدور في فلكها.وبالرغم من محاولة الولايات المتحدة الحفاظ على علاقاتها تلك الا انها كثيرا ما كان يشوبها التوتر،فقد كانت تواجه الولايات المتحدة في علاقاتها مع إثيوبيا العديد من المشكلات التي كانت تحول دون تحقيق أهدافها تلك فخلال حقبة السبعينيات ،دخلت في تنافس حاد مع الاتحاد السوفيتي الذي استطاع ان يقيم علاقات، وثيقة مع حكام إثيوبيا وتحديدا مع الرئيس الإثيوبي منغستو هيلا مريام

فمن المعروف ، ان إثيوبيا شهدت خلال تلك الحقبة تنافسا شديدا ومحاولات عدة للسيطرة عليها من قبل القطبين الكبيرين آنذاك الولايات المتحدة الأمريكية ،والاتحاد السوفيتي اذ تبادل الطرفان الأدوار من اجل فرض هيمنته على تلك الدولة.

فضلا عن ذلك، فقد كانت القضية الاريترية تشكل عائقا كبيرا أمام كل من إثيوبيا والولايات المتحدة الأمريكية ، فقد كان لتباين مواقفها من تلك القضية أثرها في علاقة البلدين ،مما يدفعنا الى التساؤل هل استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية ولاسيما في ظل التنافس الدولي على تلك المنطقة والمشكلات التي كانت تعيشها من ان تحافظ على علاقاتها مع إثيوبيا لاسيما ،وانها تعد إثيوبيا الحليف الذي لايمكن الاستغناء عنه في تنفيذ مخططاتها في منطقة القرن الإفريقي،هذا ما سنحاول إثباته من خلال بحثنا الموسوم(العلاقات الإثيوبية – الأمريكية١٩٧٤-٢٠٠١).

أولا:-مدخل تاريخي

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية والتي تم على أثرها إعادة ترتيب موازين القوى في العالم ،ظهر جليا ارتقاء الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي سابقا(روسيا حاليا) الى مرتبة الدول العظمى.اذ أصبح لكل منها اليد الطولى في التحكم في السياسة الدولية،وأدى ذلك الى انقسام العالم الى معسكرين ،الأول غربي والثاني شرقي،وبدأ يتبع كل معسكر أيديولوجية مختلفة عن المعسكر الأخر،وفي الوقت الذي برز فيه الاتحاد السوفيتي زعيم للمعسكر الشرقي ،برزت الولايات المتحدة الأمريكية متزعمه للمعسكر الغربي،حيث اشتد التنافس بين المعسكرين لنشر إيديولوجيتهما في العالم[١].وأخذت كل قوة تبحث عن مناطق نفوذ لها فكان التوجه نحو منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر جزءا من اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالمنطقة ولما كانت إثيوبيا من الدول الواقعة ضمن منطقة القرن الإفريقي فقد حظيت باهتمام كبير من قبل الولايات المتحدة الأمريكية[٢]. وللحسب اختيار إثيوبيا يعود الى موقعها الاستراتيجي المهم في منطقة شرق إفريقيا والمطل على باب المندب والذي تعده الولايات المتحدة وحلفائها أساسا في سياساتهم الاستعمارية في تلك المنطقة[٣].فكثير ما كان المسؤولون الأمريكيون يصرحون في مناسبات عدة "ان صداقة أمريكا لإثيوبيا لايمكن الاستغناء عنها بسهولة في منطقة يكاد يكون النفوذ الأمريكي فيها ضعيف"[٤]

وفي الواقع، لم تكن علاقة إثيوبيا بأمريكا حديثة العهد بل تعود الى حقب ماضية،حيث تشير الوقائع التاريخية الى ان أول اتفاقية تجارية عقدت بين إثيوبيا وأمريكا في ٢٧ كانون الأول من العام ١٩٠٣ ، تلتها اتفاقيات تمت بوساطة فترة الاحتلال الايطالي لإثيوبيا(١٩٣٥-١٩٤١)[٥]،وأخذت بالتطور، مع إدراج اثيوبيا ضمن برنامج الرئيس الأمريكي الأسبق هاري ترومان(HarryS.Truman)[٦] والمعروف بـ(برنامج النقطة الرابعة)[٧] عام ١٩٤٥[٨].

وتعززت تلك العلاقات أكثر خلال عهد الإمبراطور هيلاسلاسي(HaileSelassie)[٩] حيث قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالتقرب من ذلك النظام ودعمه في العديد من القضايا ،ومنها القضية الاريترية ،حيث وقفت الى جانب الإمبراطور هيلاسلاسي وذلك حينما قامت بتقديم مشروع خاص بضم اريتريا الى إثيوبيا الى الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٥٠، ونتيجة للضغط الذي مارسته الولايات المتحدة تجاه الجمعية العامة ،اضطرت الأخيرة الى تبني ذلك المشروع وتم عرضه للتصويت في(٢ كانون الأول ١٩٥٠) فأيد المشروع (١٣) دولة وهو من (١٤) بند، وكان يتمحور على "ان تكون اريتريا وحدة ذات استقلال ذاتي في نطاق اتحاد فيدرالي مع الحبشة تحت سيادة

الرئيس الاثيوبي"،وبعد إجراء عملية التصويت أصبح مشروع القرار الأمريكي قرارا"،برقم ٥/١٣٩٠ بعد موافقة الجمعية العامة عليه بأكثرية الأصوات[١٠].

وبالرغم من خطورة ذلك القرار، الا ان أمريكا ،التي كانت متبنية للمشروع الفيدرالي لم يكن لها أي رد فعل في ذلك وهذا ما يؤكد التأمر الأمريكي ضد اريتريا في تلك الفترة، وقد يرجع ذلك الى التعهدات التي قدمها الإمبراطور هيلاسلاسي الى الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت(Franklin Delano Roosevelt)[١١] في تلك الفترة عندما التقى به في قناة السويس وهو في طريق عودته الى بلاده حيث وافق له بإنشاء قاعدة أمريكية في اسمرا عام ١٩٤٥ ،كما سمح للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها بالسيطرة على المياه الإقليمية الاريترية والممرات البحرية بين الشرق والغرب،وبناء على ذلك شهدت اريتريا وجودا عسكريا أمريكا[١٢].

فضلا عن ذلك،فقد سمحت اثيوبيا للولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٣، بإقامة قاعدة في اريتريا أطلق عليها اسم (كانيوستشن) أو(كاغيتو)[١٣]،وتعد اكبر قاعدة أمريكية في خارج بلادها ،حيث قدمت خدمات كبيرة لنظام الاستخبارات الأمريكي في العالم،وساعدت تلك القاعدة أمريكا في متابعة التحركات في المحيط الهندي ومنطقة الشرق الأوسط التي كان يهيمن على جزء منها الاتحاد السوفيتي(سابقا) ،ولم تكن تلك القاعدة مقرا استخباريا لمتابعة العالم الخارجي فحسب ، بل كانت قاعدة لتعبئة المجتمع الاريتري بقبول التعايش في ظل إثيوبيا الموحدة[١٤].

ثانيا:-العلاقات الاثيوبية الامريكية ١٩٥٣-١٩٧٤

بلغ التعاون الإثيوبي الأمريكي ،مداه وذلك عندما وقع كلا البلدين اتفاقاً عام ١٩٥٣، يقضي بالتزام الولايات المتحدة في تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية لإثيوبيا لمدة (٢٥) سنة مقابل استخدامها لقاعدة (كاغيتو)[١٥]،وقد حصلت إثيوبيا بموجب ذلك الاتفاق على مساعدات عسكرية تفوق (٣٠٠ مليون دولار)،مما جعلها أكثر البلدان إفادة من المساعدات الأمريكية في القارة الإفريقية،وكذلك أكثرها إخلاصا في التحالفات معها[١٦].

وفي الواقع،كان الإمبراطور هيلاسلاسي يطالب الولايات المتحدة دائما بزيادة مساعداتها العسكرية والاقتصادية الى إثيوبيا ،ولكن انخفاض التهديد السوفيتي للمصالح الأمريكية في القرن الإفريقي دفع إدارة إيزنهاور[١٧] ،في تشرين الأول ١٩٥٦ الى تثبيت مساعداتها العسكرية الى أديس أبابا عند خمسة ملايين دولار سنويا[١٨].

وبالرغم من ذلك،وافقت الإدارة الأمريكية في حزيران ١٩٥٨ على برنامج يهدف الى توفير تمويل مناسب لإمداد إثيوبيا باثنتي عشر طائرة حربية مقاتلة ،ومساعدتها في تطوير قواتها الجوية، وكانت تلك السياسة الأمريكية القائمة على استمرار المساعدات ،وطمأنة النظام الإثيوبي تهدف الى تقليص مخاوف الإمبراطور الإثيوبي من التطويق الإسلامي لإثيوبيا، والدعم الغربي للصومال التي كانت في طور الميلاد آنذاك[١٩].

شابت العلاقات الإثيوبية-الأمريكية فتورا ملحوظا ،لاسيما عندما قام الإمبراطور الإثيوبي هيلاسلاسي بزيارة الى موسكو عام ١٩٥٩، اذ حصل بموجبها على منحة مقدارها (١١٠) مليون دولار[٢٠].

ويبدو ان سبب قيام إثيوبيا بتلك الزيارة كرد فعل لمساندة الولايات المتحدة الأمريكية لفكرة استقلال الصومال ،ليس هذا فحسب فقد كانت هناك مخاوف إثيوبية من ان يؤثر استقلال الصومال على مسلمي إثيوبيا الذي تتجاوز نسبتهم ٤٠% من إجمالي السكان ، أو ان يتم استخدام الصومال من جانب قوى دولية معينة لإضعاف مكانة إثيوبيا في القارة الإفريقية[٢١].

وكرد فعل على تلك الزيارة ،قام مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (ألن ديلز) (Alan Dallas) بالتشاور مع بعض جماعات المعارضة في الجيش الاثيوبي من أجل الحد من توجهات الإمبراطور هيلاسلاسي[٢٢].

وعلى اثر ذلك ، حاول هيلاسلاسي أن يعيد علاقته بالولايات المتحدة الأمريكية من خلال عرضه للإدارة الأمريكية بتوسيع عملياتها في قاعدة (كاغيتو) مقابل زيادة المساعدات العسكرية الأمريكية الى بلاده، ووجد إيزنهاور ان من مصلحة بلاده الاستجابة لمطالب هيلاسلاسي ،اذ قدم آرثر ريتشارد(Arthur Richard) السفير الأمريكي آنذاك الى أديس أبابا (والذي تم تعيينه في ١٩ آب ١٩٦٠)،مقترحاً جديداً الى إثيوبيا ،وكان ينص على زيادة المساعدات العسكرية الأمريكية الى إثيوبيا بمقدار خمسة ملايين دولار سنويا، وكذلك زيادة العائد السنوي لقاعدة كاغيتو الى (١٠)ملايين دولار،وموافقة الولايات المتحدة على تقديم المعدات العسكرية وتدريب القسم الرابع من الجيش الإثيوبي، وزيادة عدد القوات المسلحة الإثيوبية من(٢٨)ألف جندي الى(١٤٠) ألف جندي وإعادة تأكيد واشنطن على مصلحتها في بقاء إثيوبيا آمنة ورفض أية أعمال تهدد وحدتها الإقليمية.

وقد حظي ذلك المقترح بموافقة الإمبراطور هيلاسلاسي ،ووافق من حيث المبدأ على السماح للولايات المتحدة الأمريكية بالحصول على مساحات إضافية (حوالي ١٥٠٠ هكتار) لممارسة أنشطتها في قاعدة (كاغيتو)[٢٣].

وفي المقابل، قدمت الولايات المتحدة الأمريكية من خلال سفيرها في إثيوبيا (آرثر ريتشارد)صفقة مساعدات بلغت قيمتها مايقارب(٢٥) مليون دولار الى اثيوبيا وذلك في منتصف حزيران عام ١٩٦٠[٢٤].فضلا عن عقد كلا البلدين

اتفاقية عسكرية في (٢٩ أب ١٩٦٠) أطرت لتعاون أمني وعسكري قوي بين الطرفين ومن بين ما تعهدت به امريكا تدريب أربعين ألف من الجنود الإثيوبيين،ولعل أكثر البنود إثارة للجدل ،ذلك البند الذي تعهدت به واشنطن حسبما جاء في نص الاتفاقية والخاص باستمرار اهتمامها بأمن إثيوبيا، ومعارضتها لأية نشاطات تهدد سلامة ووحدة أراضيها،وهو تعهد طالما سعت الإمبراطورية الإثيوبية للحصول عليه ،خاصة بعد استقلال الجمهورية الصومالية.فقد كانت تلك الاتفاقية بالنسبة لأثيوبيا نقطة مهمة،في طريق التعاون السياسي العسكري مع الولايات المتحدة الأمريكية،وفي المقابل اعتبرها الأمريكيون برنامجا مرحليا لترتيبات عسكرية واقتصادية تسعى لضمان استمرار استخدامها لقاعدة الاتصالات العسكرية،دون ان تلتزم أمريكا بجدول زمني محدد[٢٥].

ومع ذلك ،عاد التوتر بين الولايات المتحدة الأمريكية وإثيوبيا من جديد في عهد إدارة الرئيس الأمريكي جون كينيدي(John Fitzgerald Kennedy) [٢٦] اثر المساعدات التي كانت تقدمها حكومته الى الصومال الأمر الذي دفع هيلاسلاسي الى زيارة واشنطن في تشرين الاول عام ١٩٦٣ مطالبا إدارة كينيدي ان تختار إما أثيوبيا أو الصومال ، وبالطبع فقد اختارت الإدارة الأمريكية اثيوبيا[٢٧].

ويبدو ان الدعم الأمريكي لإثيوبيا كان واضحا ، من خلال إدارة الأمريكيين للبنوك الإثيوبية وتدريبهم لكبار الضباط الإثيوبيين وتواجد الفنيين والبعثات الطبية[٢٨].فضلا عن اهتمامها بصقل بعض الشخصيات الإثيوبية مثل الامبراطور هيلاسلاسي[٢٩]

لقد استمرت الإدارة الأمريكية برئاسة كينيدي بتقديم المساعدات الى إثيوبيا ولم تقتصر تلك المساعدات على العسكرية بل شملت أيضا المساعدات الاقتصادية اذ حصلت اثيوبيا على ما يتجاوز (٣٥٠) مليون دولار من الولايات المتحدة الأمريكية كمساعدات اقتصادية[٣٠].

ومع تنامي المعارضة الداخلية لنظام الإمبراطور الإثيوبي هيلاسلاسي ،الذي أخفق في تخفيف حدة آثار المجاعة التي سادت البلاد خلال عامي (١٩٧٢ و١٩٧٣) ،بدأت السياسة الأمريكية تشهد تغييرا إزاء الإمبراطور هيلاسلاسي ،اذ أخذ المسؤولون الأمريكيون يميلون الى عدم الارتباط بالنظام الإثيوبي الذي أصبح على وشك السقوط ، وكرد فعل لهذه السياسة الأمريكية إزاء هيلاسلاسي ،أنظمت إثيوبيا الى باقي دول منظمة الوحدة الإفريقية وقطعت علاقاتها الدبلوماسية بإسرائيل بعد حرب عام ١٩٧٣، مما أدى ذلك الى تعقيد الموقف بين الولايات المتحدة الأمريكية وإثيوبيا[٣١].

وبسقوط الإمبراطور هيلاسلاسي في أيلول عام ١٩٧٤ [٣٢] فقد اخذت العلاقات بين البلدين مساراً مغايراً عما كانت عليه.

ثالثا:-العلاقات الأمريكية-الإثيوبية ١٩٧٤-١٩٨٠

عندما وصل منغستو هيلا مريام(Mengistu Haile Mariam)[٣٣] الى السلطة عام ١٩٧٤ ،أعلن وبدون مقدمات شعار بناء اثيوبيا الاشتراكية[٣٤].الأمر الذي أثار مخاوف الولايات المتحدة الأمريكية ، من ان يؤدي ذلك التوجه الى زيادة التقارب بين منغستو هيلا مريام والاتحاد السوفيتي ، لذا حاولت الولايات المتحدة ان تستمر في تقديم المساعدات للنظام الإثيوبي اذ حصلت إثيوبيا خلال عام ١٩٧٥على اكبر قرض في صفقات الأسلحة مقداره (٣٥) مليون دولار خصص لشراء دبابات (أم-٦٠) وطائرات(أف-٥-أي) ، والأكثر من ذلك إقرار الكونغرس الأمريكي مبلغا مقداره (٥٣) مليون دولار لشراء معدات تمتد لفترة سنتين ، فضلا عن موافقته على نقل تشكيل من طائرات (أف-٥-أ) القديمة من إيران الى إثيوبيا[٣٥].

ويبدو ان هنالك أسباب دفعت كلا من إثيوبيا والولايات المتحدة الأمريكية الى الاحتفاظ بعلاقاتها، فإثيوبيا تريد ان تبقى محافظة على نفوذها أمام تزايد التهديدات العسكرية من جانب الصومال واريتريا، فضلاً عن حرصها على استلام صفقة معدات أمريكية مدفوعة مقدارها (٤٠) مليون دولار مع ضمان الاستمرار في الحصول على قطع الغيار لأسلحتها الأمريكية[٣٦]

اما الولايات المتحدة الأمريكية فكان لديها ثلاثة اعتبارات[٣٧]:-

الاول:-ان قطع المساعدات الأمريكية قد يؤدي الى استقلال اريتريا وانضمامها الى الدول العربية،وبالتالي تحكم العرب في جانبي مضيق باب المندب، ومن ثم منع إسرائيل من الدخول في مياه المحيط الهندي.

والاعتبار الثاني:-انه اذا استقلت اريتريا عن إثيوبيا بسبب وقف المساعدات الأمريكية لإثيوبيا فان هذا سوف يؤثر على مصداقية الولايات المتحدة في باقي دول القارة.

اما الاعتبار الثالث:- فهو ان وجود الاتحاد السوفيتي في الصومال ،وتسليحه لقواتها العسكرية يجعل لزاما على الولايات المتحدة الأمريكية دعم إثيوبيا لمقاومة الوجود السوفيتي في المنطقة.

وفي الواقع ،ان تقديم تلك المساعدات(القروض) لم تكن بالحجم الذي يسد النفقات التي يحتاجها منغستو لحربه في الاوغادين واريتريا. مما حمله الى التوجه الى الاتحاد السوفيتي للحصول على المساعدة في الوقت الذي كان فيه الاتحاد السوفيتي الحليف والممول الرئيس للسلاح والعتاد الصومالي[٣٨].

ويبدو قد كان لمنغستو بعض الاعتبارات،الى جانب الحاجة الى الدعم العسكري والمادي في ميله نحو السوفيت الى الحد الذي أعلن فيه تبني الماركسية – اللينينية وإيفاده مجموعة من الخبراء السياسيين والعسكريين والنقابيين الى الاتحاد السوفيتي لكي يأتي تطبيق الماركسية – اللينينية في إثيوبيا مطابقا للمواصفات التي تحددها موسكو ، ومن هذه الاعتبارات[٣٩]:-

اولا:-لقد كان هناك ما يشكل إحراجا، بل وخطرا من الناحية السياسية، في ان يبقى (**مغستو**) معتمدا على زعامة الرأسمالية في العالم والعضد الرئيسي للنظام السابق، وهو الذي اعلن نفسه ثوريا واشتراكيا.

ثانيا:-ان إيديولوجية ثورية مع توجيه سوفياتي هي أفضل بالنسبة الى منغستو في خطته على صعيد الإصلاح الزراعي، كما انها تلائم استمرار الإرهاب الذي يشعر بأنه ضروري لاستمرار حكمه.

ثالثا:-التقرب من السوفيات يمكن ان يخفض الكثير من الدعم الشيوعي والراديكالي للاريتريين ، كما يمكن ان يحمل السوفيت على كبح جماح الصومال الموالي لهم.

وهكذا قام الإثيوبيون ،بخطوة واضحة ومحددة باتجاه الاتحاد السوفيتي في كانون الأول ١٩٧٦ عندما قام منغستو بزيارة الى موسكو حيث عقد صفقة سلاح مقدارها(٣٨٥) مليون دولار ، منهيا بذلك احتكار التسلح من الولايات المتحدة الأمريكية عمليا[٤٠].

وعلى اثر ذلك بدأت الولايات المتحدة دورة الأفعال وردود الأفعال بينها وبين إثيوبيا ،فلما كانت الولايات المتحدة الأمريكية تحرص على إبقاء نفوذها في تلك المنطقة وتحديدا إثيوبيا واريتريا خشية من ان تصبح اريتريا إحدى الثغرات السهلة لنفوذ الاتحاد السوفيتي الى قلب القارة الإفريقية أو ان تتحول الى معقل من معاقله لمنافسة وجودها في شرق أفريقيا.

ومن اجل حماية مصالحها فقد أخذت الولايات المتحدة الأمريكية تمارس ضغوطا متواصلة على نظام منغستو من طرف خفي تارة ، وأخرى بالتلويح بتقليص المساعدات العسكرية ،والاقتصادية بهدف حملهم على تبني سياسة أكثر مرونة مع الثوار الاريتريين ،وتجنب استخدام العنف المتناهي والتقتيل وحرق القرى مخافة ان ترتمي اريتريا في أحضان الدب الروسي[٤١].

ويبدو ان ممارسة الولايات المتحدة لضغوطها تجاه منغستو إنما كانت تلوح بإثارة موضوع قرار الأمم المتحدة- بمعنى أخر-إحياء مشروع الاتحاد الفيدرالي،فالعودة الى هذا المشروع تضمن لأمريكا استمرار سيطرتها على السواحل عن طريق الطرف الإثيوبي في الاتحاد ، وبذلك يتم لها تأمين الاتصال بين الأسطول السادس في البحر الأبيض المتوسط وقاعدتها البحرية في جزيرة دييغوغارسيا(DiegoGarcia)في المحيط الهندي[٤٢].

كما عمدت إدارة الرئيس الأمريكي الأدق جيمي كارتر(James Earl Carter)[٤٣] في شباط ١٩٧٧ الى إسقاط اثيوبيا من حسابات المساعدات العسكرية في ميزانية ١٩٧٨ ،وذلك بحجة ما اعتبر آنذاك ان سياسة منغستو (الارهابية) تعد خرقاً لحقوق الإنسان[٤٤].

وكرد فعل على ذلك أعلن منغستو في نيسان ١٩٧٧ عدم التزامه بالمعاهدات العسكرية الثنائية الموقعة مع أمريكا ,وأمر بتقليص اخر للوجود العسكري الأمريكي في اريتريا ، فضلا عن إغلاق قاعدتهم العسكرية (كاتيوستيشن)في (٢١ نيسان ١٩٧٧)[٤٥].

وفي (٣٠ أيلول ١٩٧٧) تدهورت العلاقات بين أمريكا وإثيوبيا ،وألحقت أمريكا وجودها الدبلوماسي بالعسكري حيث قامت بإغلاق قنصليتها بشكل رسمي في اسمرا فضلا عن تخفيض وجودها العسكري بشكل رسمي[٤٦].

ورغم كل التغيرات التي طرأت في سياسة إثيوبيا ،وما نتج عنها من تدهور في علاقات البلدين فان الولايات المتحدة رأت ان تبقي خط الاتصال مع اثيوبيا وذلك على حساب القضية الاريترية ، وبذلك ظلت أمريكا متمسكة بمبدأ وحدة الأراضي الإثيوبية رافضة فكرة استقلال اريتريا ، الا انها لم تمانع منذ تلك الفترة ان يقوم أصدقائها بدعم الثورة الاريترية، لأنها بدأت تعتقد ان انتصار نظام الدرق على الثورة يعني تقوية الوجود السوفيتي في القرن الإفريقي،وأصبحت تحبذ في تلك الفترة ان تتواصل معركة اريتريا وإثيوبيا دون انتصار طرف على آخر[٤٧].

رابعا-العلاقات الأمريكية-الإثيوبية خلال الحقبة ١٩٨٠-١٩٩١

بقيت العلاقات الأمريكية – الإثيوبية خلال حقبة الثمانينيات تتسم بحالة من التوتر والتصعيد، الى درجة لن أخذت الولايات المتحدة بالتحرك ضد النظام الإثيوبي من خلال دعم القوات المعارضة في الداخل –على الرغم من ضعفها-وتشجيعها على القيام بحملة تشكيك ،وإرباك لنظام منغستو هيلا مريام ،اذ تولت وكالة المخابرات المركزية

(C.A.E) عام ١٩٨١ عملية الدعم المستتر طبقا لقرار الإدارة الأمريكية ،وكانت هناك حركتان حاولت، وكالة المخابرات التحرك من خلالها، وهي جبهة تحرير شعب تيجراي واتحاد الشعب الإثيوبي الديمقراطي، ولكن جهاز المخابرات الأمريكي اخفق في الحصول على دعم الحركتين ، فبالنسبة الى جبهة تحرير شعب تيجراي ، لم تكن تريد، دعما من المخابرات الأمريكية يسيء الى مستقبلها السياسي، فهي جبهة وطنية ذات صفة افريقية ولا تريد لنفسها صفة انتماء الى الغرب او الشرق.اما اتحاد الشعب الإثيوبي فقد كان يسعى الى إثبات استقلاليته عن أي من القوتين العظميين[٤٨].

وأدركت ،واشنطن ان الدعم المباشر لأي من هاتين الحركتين المعارضتين مستحيل. وان الدعم المستمر يجب ان يتم بتكتم اكبر.

ومن الجدير الإشارة إليه ،ان الولايات المتحدة الأمريكية اعتمدت منذ عام ١٩٨١ ميزانية مقدارها نصف مليون دولار سنويا للقيام بنشاط إعلامي ضد نظام منغستو ، داخل إثيوبيا ،وفي الدول المجاورة لها.ولكن تأكدت الولايات المتحدة بعد عام ١٩٨٤ ان هذه الميزانية لاتكفي للقيام بنشاط أكثر فاعلية وتأثيرا في زعزعة نظام منغستو، الذي تمكن من البقاء على الرغم من ،المجاعة التي اجتاحت إثيوبيا عام ١٩٨٤[٤٩].

وقد ساءت العلاقة بين البلدين لاسيما عندما قامت إثيوبيا في شباط ١٩٨٤، بطرد أربع دبلوماسيين من السفارة الأمريكية[٥٠]. وكرد على هذا الإجراء قامت الولايات المتحدة الأمريكية بطرد اثنين من الدبلوماسيين الإثيوبيين من واشنطن مما أدى ذلك الى زيادة حدة التوتر في العلاقات بين البلدين[٥١].

وجدت الولايات المتحدة الأمريكية في المجاعة ،التي اجتاحت إثيوبيا فرصتها الذهبية لتضييق الخناق على النفوذ السوفيتي في إثيوبيا ومحاولة بسط نفوذها[٥٢]، وذلك من خلال تقديمها معونات[٥٣]لإثيوبيا وصلت الى أكثر من (١٥٠٠) مليون دولار[٥٤].

وفي خطوة دبلوماسية نادرة ، بعث الرئيس الإثيوبي منغستو هيلا مريام في تموز عام ١٩٨٦ برسالة تهنئة الى الرئيس الأمريكي رونالد ريغان (Reagan Ronald Wilson) [٥٥] في مناسبة استقلال الولايات المتحدة الأمريكية ، ونظرا الى الشكوك المتبادلة بين الجانبين، عدت الرسالة إشارة الى تحرك محتمل لتحسين روابط اثيوبيا مع واشنطن.

وعلى الرغم من ان منغستو كان معاديا للرئيس ريغان وسياساته الخارجية التي كان يتهمها بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده ،ومن اجل الإطاحة بنظامه الاشتراكي ،الا انه كان يرغب في تحسين علاقاته مع واشنطن بشرط ان تتوقف إدارة ريغان عن التصرف بغطرسة وان تكف عن مطالبتها بإحداث تغيير في اثيوبيا آنذاك[٥٦].

وبالرغم من التوتر، الذي حصل بين البلدين بقيت العلاقات مستمرة بدليل مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في عملية تهجير يهود (الفلاشا)[٥٧]وترحيلهم الى(اسرائيل)في أواسط الثمانينات،فقد اعترف متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية بتقديم الولايات المتحدة الأمريكية لمساعدات حكومية أمريكية لتسهيل نقل اليهود الإثيوبيين الى اسرائيل ،قائلا:"ان الولايات المتحدة الأمريكية تقدم بالتعاون مع عدد من المنظمات الدولية مساعدات لضحايا المجاعة في إثيوبيا،ولاسيما اللاجئين ومنهم يهود(الفلاشا)"[٥٨]،وقد جسدت تلك العملية حقيقة العلاقة الفعلية التي كانت قائمة بين إثيوبيا وأمريكا حتى ان رئيس الوزراء الإثيوبي منغستو كان يصرح دائما"أنا مع السوفيت طالما يدعمون نظامي أما أمريكا فورقة أخرى"[٥٩]

كما،حاولت الولايات المتحدة الأمريكية تحسين علاقتها بنظام منغستو، اذ عرضت عليه الوساطة من اجل وضع حد للصراع الدائر بين إثيوبيا واريتريا حينذاك،فجاءت مبادرة الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر[٦٠]. الا في تمكن من إقناع الطرفين من عقد عدة لقاءات منها لقاء في أتلانتا عاصمة جورجيا الأمريكية في (٧ أيلول ١٩٨٩) ،واستمر حينها لمدة(١٢) يوما[٦١] ، وكان ذلك اللقاء بمثابة لقاء إجرائي تم فيه تحديد أماكن المفاوضات التي يمكن ان يتم عقدها فيها ،فضلا عن موافقة الجانبان على مواصلة المفاوضات بدون شروط مسبقة،وعقد اجتماع أخر بكينيا[٦٢].

وبالفعل ،تم عقد الاجتماع في مدينة نيروبي بكينيا[٦٣] في كانون الأول ١٩٨٩ لمدة ثمانية أيام[٦٤].

استمرت الجهود الدبلوماسية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية من اجل السيطرة على زمام الموقف ،ولتتمكن من خلال قنواتها المفتوحة مع كل الإطراف المتصارعة من المساهمة بدور مهم في رسم المستقبل الاريتري الإثيوبي، ولهذا عقدت اجتماعات لندن برعاية هيرمان كوهين(Herman Cohen) مساعد وزير الخارجية للشؤون الإفريقية آنذاك وبمشاركة الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا، تم فيه الاتفاق على وضع اللمسات الأخيرة لمستقبل اريتريا ودورها في المنطقة[٦٥].

وبعيدا عن الصراع الاريتري الإثيوبي ،فقد كان الوضع في إثيوبيا يمر بمنعطف خطير بسبب زيادة حدة الصراع الداخلي في إثيوبيا،الذي اخذ بالتصاعد نتيجة انتهاج منغستو هيلامريام للحلول العسكرية في مواجهة المعارضة ، والذي كانت تساعده في ذلك إسرائيل مقابل مساعدته ليهود الفلاشا على الهجرة الى إسرائيل(٦٦).

فضلا عن ذلك،فقد اخذ نظام منغستو يفتقر للدعم الذي كان يحصل عليه من السوفيت ،حيث رفض الاتحاد السوفيتي مواصلة دعمه لنظام منغستو الى جانب تأكيده على عدم تجديد فترة معاهدة توريد الأسلحة التي تنتهي عام ١٩٩١.

ومنذ عام ١٩٩٠ ،بدأ السوفيت رفع الدعم المركز والتأييد المقدم لإثيوبيا حتى طرح ،وضع منغستو العسكري لشد حرجا من أي وقت مضى(٦٧).

ونتيجة لذلك ، سعت الحكومة الإثيوبية الى تحسين علاقاتها بالولايات المتحدة الأمريكية،حيث أعلن وزير الخارجية الإثيوبي آنذاك تسفاي دينكا(Tesfaye Dinka)

انه لايوجد تعارض في المصالح بين الولايات المتحدة الأمريكية وإثيوبيا.ورغم إعلان منغستو في(٥ آذار عام ١٩٩٠) تخليه عن الشيوعية، فان عدد من الأعضاء المحافظين داخل الكونغرس الأمريكي ظلوا يعارضون تقديم أي دعم الى ظلم منغستو(٦٨).

وعندما اشتد حدة الصراع الداخلي في إثيوبيا عام ١٩٩١، أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية، وفدا رفيع المستوى الى أديس أبابا للمشاركة في المفاوضات التي كانت تجري بين الحكومة الإثيوبية والمعارضة آنذاك ، وكان لتصاعد الإحداث أثرها في هروب منغستو خارج البلاد في (٢١ أيار ١٩٩١)،وفي إعقاب ذلك الاجتماع أطاحت المعارضة بالحكومة التي قادها نائب الرئيس منغستو الجنرال تسفاي جيري كيدان(Tesfay Jerry Kidane) (٦٩).

خامسا: العلاقات الأمريكية –الإثيوبية ١٩٩١-٢٠٠١

ساهمت الولايات المتحدة الأمريكية في استكمال الترتيبات الخاصة ،بنقل السلطة في أديس أبابا الى قوات الجبهة الثورية الديمقراطية للشعب الإثيوبي(٧٠).حيث أرسلت وفد أمريكي عالي المستوى لحضور مؤتمر سياسي مهم عقد في أديس أبابا للمدة ١-٥ تموز ١٩٩١ من اجل تشكيل الحكومة الانتقالية في إثيوبيا آنذاك، وخلال انعقاد ذلك المؤتمر تمكن الوفد الأمريكي من التوصل الى اتفاق مع إثيوبيا بشأن مستقبل العلاقات الاريترية الإثيوبية ،حيث تمكنت من الحصول على موافقة إثيوبيا بشأن الاعتراف بحق الاريتريين في الاستقلال، وبالفعل تمكنت اريتريا من تحقيق استقلالها عام ١٩٩٢، وحظيت باعتراف الولايات المتحدة في(٢٧ نيسان ١٩٩٣) كدولة مستقلة(٧١).

وكان للخطوة التي أقدمت عليها الولايات المتحدة الأمريكية أثرها في ان تصبح مدينة للجبهة الديمقراطية الثورية لشعوب اثيوبيا بقيادة ميليس زيناوي(Meles Zenawi)(٧٢) ،لمساعدتها في السيطرة على زمام الأمور في إثيوبيا ،وأصبحت العلاقة بينهما قوية جدا الى درجة تغاظي الولايات المتحدة الأمريكية عن الانتهاكات(٧٣) ،التي كان يمارسها النظام الإثيوبي برئاسة ميليس زيناوي تجاه المعارضة الداخلية ولاسيما تجاه جبهة تحرير الاورومو.بل والأكثر من ذلك أعلن جورج موس(Georqe Moss) مساعد وزير الخارجية الأمريكي الأسبق للشؤون الإفريقية في عام ١٩٩٤ ،"ان نظام زيناوي حقق لأول مرة على مدار عقود السلم والاستقرار في إثيوبيا، وهما شرطان ضروريان لتحقيق التقدم في عدة مجالات من بينها حقوق الإنسان"(٧٤).

ورغم تمادي النظام الإثيوبي في انتهاكات حقوق الإنسان وخاصة ضد جبهة تحرير الاورومو والإثيوبيين من أصول اريترية.فأن الولايات المتحدة الأمريكية غضت الطرف عن تلك الانتهاكات ولم تنتقدها بشكل رسمي ، ولعل السبب في ذلك كان نظرة الولايات المتحدة الأمريكية لإثيوبيا باعتبارها الحليف والشرطي المحتمل لها بل ،والأكيد في منطقة القرن الإفريقي،فضلا عن كونها سوقا محتملة للصادرات الأمريكية ، فمن المتوقع ان يصل عدد سكانها في عام ٢٠٥٠ الى(٢١٣) مليون نسمة(٧٥).فضلا عن ذلك فقد قدمت الولايات المتحدة الأمريكية لإثيوبيا في العام ١٩٩٥ مساعدات وصلت الى مليارى دولار أمريكي في شكل منح وقروض ميسرة من مؤسسات التمويل الدولية(٧٦).

والأدهى من ذلك ، حاولت الولايات المتحدة الأمريكية الربط بين جبهة تحرير الاورومو والجماعات الإسلامية التي تتهمها واشنطن بالإرهاب ،حيث أعلنت سوزان رايس مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون الإفريقية ان جبهة تحرير الاورومو حصلت على دعم من الجبهة الإسلامية القومية في السودان،وحاولت رايس وضع الجبهة ضمن التنظيمات الإرهابية وأنكرت كفاحها من اجل تقرير المصير والديمقراطية.وفي المقابل أشادت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت(Madeleine Albriqht)(٧٧) في عام ١٩٩٧ بنظام ميليس زيناوي، حيث

قالت "لقد حظيت اثيوبيا مجددا بالإعجاب العالمي نتيجة للخطوات التي اتخذتها في مجال الإصلاح وإعادة البناء وإعادة التوحيد ولقيادتها السلام والوحدة عبر القارة الإفريقية"[٧٨].

لقد أثار التقارب الإثيوبي الأمريكي الحكومة الاريترية كثيرا، فقد كان هناك تنافس خفي بين اريتريا وإثيوبيا للنفوذ في المنطقة والتقرب أكثر الى الولايات المتحدة الأمريكية ،فقد بذلت ارتريا كل ما في وسعها من اجل ان تؤدي ذلك الدور في المنطقة، وكرست كل جهدها لذلك بالممارسة العملية حيث أوضحت ذلك من خلال سياساتها في المنطقة ، ففضلاً عن مواقفها العدائية ضد المشروع الإسلامي في السودان ، عملت بطريقة جادة لتفعيل منظمة إيقاد(I.G.A.D.D) [٧٩] ،محاولة من خلالها أبراز مقدراتها السياسية فضلا عن تدخلها العسكري في الكونغو بموافقة أمريكية وتصادمها العسكري مع اليمن ،والذي من خلاله حاولت استعراض قدراتها الحربية في البحر،وذلك في إطار الرؤية المشتركة مع أمريكا من اجل تحقيق تطلعات ورغبات الطرفين في المنطقة[٨٠].

وعلى الرغم، مما قدمته اريتريا فان إدارة كلنتون (Bill Clinton)[٨١] في إستراتيجيتها التي وضعتها عام ١٩٩٨ للسيطرة على افريقية اعتمدت على دول محورية أساسية في القارة ،وكانت إثيوبيا من ضمن الدول التي وقع عليها الاختيار[82]. الأمر الذي أثار استياء اريتريا بسبب تفضيل الولايات المتحدة الأمريكية لإثيوبيا ،لكي تكون حليفا استراتيجيا لها في المنطقة ، وقد عبر الرئيس اسياس افورقي (IsaiasAfewerki)[83] عن ذلك بقوله"ان تقسيم أمريكا لإفريقيا لأربعة أقاليم واختيار قائد لكل إقليم إستراتيجية خاطئة"[84].

وفي ظل ذلك ، التنافس فقد اندلعت الحرب الاريترية الإثيوبية عام ١٩٩٨ ،وحاولت الولايات المتحدة الأمريكية حل المشكلة بدون انحياز الى احد أصدقائها، الا ان كلا الجانبين لم يكن راضياً عن الحياد الأمريكي فالطرفين كان يرى نفسه أولى بالموقف الأمريكي من الآخر، وبسبب عدم اتخاذ أمريكا موقفا حازما من تلك الحرب فقد أخفقت في وضع حد لها . ونتيجة لذلك فقدت أمريكا مصداقيتها خاصة من قبل الجانب الاريتري اذ اعتبرت الموقف الأمريكي الذي حاول ان يظهر كوسيط محايد منحازا الى إثيوبيا[85].

وعلى الرغم ،من ذلك سعت أمريكا للحيلولة دون تصعيد الموقف بين البلدين حيث قامت سوزان رايس(Susan Elizabeth Rice)[86] مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون الإفريقية بجولة في المنطقة في ١٧ أيار من العام نفسه الا انه تلك الزيارة لم تؤت بنتائج أعقبها في ٢٦ من الشهر نفسه زيارة وفد أمريكي للمنطقة ضم كل من ديفيد دان(David Dane)المسؤول عن شرق افريقيا بدائرة الشؤون الإفريقية بالخارجية الأمريكية ، وروبرت هوك(Robert Hock) السفير الأمريكي السابق ، وقام الوفد الأمريكي بالتنسيق مع رواندا التي بذلت مساعيها من اجل حل النزاع بين البلدين[87]. وذلك من خلال قيام نائب رئيس رواندا بول كاجامي(Paul Kagame) بجولة لكل من أديس أبابا واسمرا ،وعلى اثر لقاءاته المستمرة لكلا الطرفين، فقد أسفرت تلك الجهود عن مبادرة أمريكية – رواندية مشتركة في حزيران ١٩٩٨ تضمنت أربع نقاط هي:-انسحاب القوات الاريترية من الأراضي المتنازع عليها ،ونزع سلاح المناطق المتنازع عليها ،وإخضاع تلك المناطق لمراقبة وسطاء دوليون مع عودة الإدارة المدنية إليها ،وكانت تلك المبادرة تستجيب لمطالب اثيوبيا بسحب القوات الاريترية[88]،كما تستوعب اقتراح اريتريا الداعي الى نزع السلاح في المناطق المتنازع عليها.وفي ٨ حزيران من العام نفسه طالبت الولايات المتحدة الامريكية كل من اسياس افورقي وميليس زيناوي بوضع حد للقتال بينهما ،كما قامت في الوقت نفسه وبالاشتراك مع ايطاليا بتقديم اقتراح بوقف الغارات الجوية على الأهداف المدنية وقد حظي ذلك الاقتراح بموافقة كل من اريتريا وإثيوبيا[89].

وبالرغم من ،الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة الأمريكية لإنهاء الصراع بين البلدين ، الا ان حسم النزاع بينهما جاء من خلال الضغوط التي مارستها الأمم المتحدة فضلا عن ضغوط منظمة الوحدة الإفريقية التي أجبرت البلدين على توقيع اتفاق في الجزائر في (١٨ حزيران ٢٠٠٠)[90] ،ينص على "ان تقوم كل دولة بسحب قواتها الى ماكانت عليه قبل اندلاع النزاع الأول في السادس من أيار ١٩٩٨،وان يتم نشر قوات دولية في المنطقة الفاصلة تكون مهمتها الأساسية وقف إطلاق النار، وان يعهد الفصل للجنة دولية محايدة[91]مهمة الفصل القانوني في النزاع"[92].

وبعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ ظهرت آفاق جديدة للتعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية وإثيوبيا متمثلة في الحرب ضد الإرهاب[93]، وازداد العلاقة متانة بين البلدين ،إذ أمدت الولايات المتحدة الأمريكية إثيوبيا بمساعدات عسكرية فضلا عن تقديمها الدعم الاقتصادي ، وإمدادها بما يقارب نصف مليار دولار من المساعدات الغذائية[94]. ويتضح من خلال التقارب الأمريكي الإثيوبي مدى عمق العلاقات التي تربط البلدين ،بدليل ان جميع القرارات التي يتخذها صانع القرار الإثيوبي متماشية مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة.

الخاتمة

يبدو من خلال تتبعنا للعلاقات الأمريكية الإثيوبية ،ان الولايات المتحدة الأمريكية ،ومن خلال مواقفها من القضايا التي كانت تشكل عقبة أمام الحكومات الإثيوبية المتعاقبة، كانت تقف الى جانب تلك الحكومات ،وذلك للحيلولة دون إضعاف تلك الدولة بالشكل الذي يجعلها قابلة للانهيار أمام أية قوى أخرى، فموقع إثيوبيا وأهميتها الإستراتيجية في منطقة القرن الإفريقي ،دفع الولايات المتحدة الى ان تحتفظ بعلاقات قوية مع حكامها، وليس أدل على ذلك من مواقفها الأخيرة تجاه الحكومة التي يترأسها ميليس زيناوي.

فعلى الرغم من ،الاتهامات التي وجهت لتلك الحكومة ولاسيما فيما يخص مسالة انتهاك حقوق الإنسان وتطبيق الديمقراطية .نجد ان الولايات المتحدة قد غضت النظر عن ممارسات تلك الحكومة ،اذ ان للولايات المتحدة أهداف أهم من ان توجه أنظارها الى قضايا ليست ذات معنى بالنسبة للولايات المتحدة سوى كونها، وسيلة للتغلغل في منطقة القرن الإفريقي والتحكم بمواننها وبحيراتها وثرواتها ولاسيما النفطية منها ،والتي تشكل الهدف الرئيس للولايات المتحدة الأمريكية أينما وجهت أنظارها، واتجاه أي منطقة تتوجه إليها .لهذا فقد حرصت الولايات المتحدة على بناء علاقات وطيدة مع إثيوبيا بغية تحقيق مصالحها في تلك المنطقة.

ليس هذا فحسب ، فقد سعت ومن خلال علاقتها بإثيوبيا الى مواجهة أنظمة الحكم الإسلامية في المنطقة ولاسيما نظام حكم عمر حسن البشير، ذات التوجه الإسلامي لما يشكله من خطر على وجودها .فضلا عن مواجهة الحركات الإسلامية في الصومال ،وتحديدا تلك الموجودة في إقليم اوغادين. لما تشكله من خطر ليس على نظام ميليس زيناوي الحليف الاستراتيجي للغرب ،وإنما على الولايات المتحدة الأمريكية أيضا ،لذا سعت الأخيرة الى تمتين علاقتها بإثيوبيا من خلال دعمها ومساهمتها في التحالفات والجهود الأمنية لهذه الدولة،فضلا عن تعزيز قدراتها العسكرية وذلك من اجل تمكينها من لعب دور إقليمي مهم في تلك المنطقة.

الهوامش

١- علي المزروعي ومايكل تايدي،القومية والدول الجديدة في افريقيا،ترجمة شاكر نصيف لطيف،ج١،بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٠،ص٦٨.

٢-عماد قدورة،نحو أمن عربي للبحر الاحمر، ابو ظبي،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية،١٩٩٩،ص١٦-١٨ .

٣- خلود محمد خميس,سياسة اثيوبيا الاقليمية المعاصرة تجاه دول الجوار الجغرافي العربي,رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،كلية العلوم السياسية،١٩٩٨،ص٤٩ .

٤-حامد صالح تركي،ارتيريا والتحديات المصيرية،بيروت،دار الكنوز الادبية،ط١، ١٩٧٨،ص٢٦٧ .

٥-محمد الشرقاوي،اثيوبيا،كتب سياسية،الكتاب رقم(١١٣)،د.ن،١٩٥٩،ص٤١.

٦-هاري ترومان: ولد في ٨ آيار ١٨٨٤ مدينة لامار بولاية ميزوري ، وهو الرئيس الأمريكي الثالث والثلاثون حكم خلال الحقبة الممتدة من ١٢ نيسان ١٩٤٥ إلى ٢٠ كانون الثاني ١٩٥٣، تولى الرئاسة خلفاً للرئيس فرانكلين روزفلت،كان هاري ترومان ضابطا في المدفعية.وهو الذي أمر بإلقاء القنبلتين الذريتين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين خلال الحرب العالمية الثانية.توفي في ٢٦كانون الاول ١٩٧٢ عن عمر يناهز ٨٨ عاماً. للمزيد ينظر ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، نقلا عن شبكة الانترنت، الموقع:http://www.wikipedia.org.p.1

٧-قدم الرئيس الأمريكي ترومان برنامجا الى الكونغرس الأمريكي حدد فيه سياسته بنقاط اربع هي:١-تقوية الأمم المتحدة ٢-النهوض بالاقتصاد الأمريكي ٣-تعزيز التسلح وتنظيم جبهة دفاعية واتفاقية عسكرية ٤-النقطة الرابعة وتختص تلك النقطة بالبلدان المتخلفة اقتصاديا،وتشمل مناطق واسعة تدخل في نطاقها البلدان العربية.للمزيد ينظر جيلي عبد الرحمن،المعونة الامريكية تهدد استقلال السودان،القاهرة،دار الفكر،تموز١٩٥٨،ص٤٤-٤٦.

٨-ادمون لـ. كيلر،القرن الافريقي والولايات المتحدة والتحديات الامنية،نسخة مترجمة على الموقع الالكتروني.http//www.Translate.googleeuser content.com.p.1

٩-هيلاسلاسي ولد في ٢٣ تموز ١٨٩٢ وهو أخر الأباطرة الأثيوبيين. نصب ملكا عام ١٩٢٨، ثم إمبراطورا عام ١٩٣٠، وضع هيلاسيلاسي أول دستور لأثيوبيا عام ١٩٣١م وأنشأ حكومة مؤقتة. عمل هيلاسيلاسي من أجل تطوير الحالة الاقتصادية والاجتماعية في بلاده. ولكنه حظر الأحزاب والنقابات في إريتريا وضمها إلى إثيوبيا عام ١٩٦٢،ساهم بتأسيس منظمة الوحدة الإفريقية تم خلعه في العام ١٩٧٤ إثر ثورة شيوعية قادها منغستو هيلا ميريام. وانتهى حكمه في العام نفسه، وتم احتجازه في قصره حتى توفي في ظروف غامضة، دفن في عام ٢٠٠٠ أي بعد ٢٥ عاما من وفاته.للمزيد ينظر ويكيبيديا، الموسوعة الحرة،نقلا عن شبكة الانترنت،الموقع:http://www.wikipedia.org.p.1

١٠-ضياء احمد جمعية،اريتريا ..الى اين،مجلة الرسالة ،الكويت،العدد ١١١٣، ١٩٨٤/١١/١٨،ص٦٠؛غالي عودة،ارتريا بلاد المسلمين وصراع النفوذ، عمان ،دار البشير، ،ط١،١٩٨٩،ص٣٩.

١١-فرانكلين روزفلت: ولد في ٣٠ كانون الثاني ١٨٨٢، وهو الرئيس الأمريكي الثاني والثلاثون، شغل منصب حاكم على ولاية نيويورك ما بين ١ كانون الثاني من سنة ١٩٢٩ إلى ٣١ كانون الأول من سنة ١٩٣٢. تولى روزفلت منصب

رئيس الولايات المتحدة من تاريخ ٤ اذار ١٩٣٣ إلى ١٢ نيسان ١٩٤٥ اذ أعيد انتخابه أربع مرات متتالية،توفي في العام الأول من ولايته الرابعة.للمزيد ينظر ويكيبيديا، الموسوعة الحرة،نقلا عن شبكة الانترنت،الموقع:http://www.wikipedia.org.p.1

١٢-العلاقات الأمريكية –الاريترية ،مركز دراسات القرن الإفريقي،نقلا عن شبكة الانترنت بتاريخ ٢٤ أيلول ٢٠٠٧ الموقع.http://www.adoulis.com.p.1

١٣- العرب تركونا والروس والأمريكان اتفقوا علينا،مجلة التضامن ،باريس،العدد ٤٥، ١٩٨٤/٢/١٨، ص٥١-٥٢ .

١٤-العلاقات الأمريكية الارترية، المصدر السابق،ص٢ .

١٥-على الرغم من اعتراض رؤوساء دول منظمة الوحدة الإفريقية على وجود القواعد الأجنبية في إفريقيا الا ان هيلاسلاسي وعد بحماية تلك القاعدة قائلا:"لادعي للقلق لأني سأحمي الموضوع"،وفعلا بقيت تلك القاعدة وعمل فيها ما يقارب ٤٠٠٠ من الخبراء العسكريين الأمريكيين.للمزيد ينظر اسعد الغوثاني،ارتريا تاريخا وثورة،دم،١٩٧٨،ص٤٠-٤١ .

١٦-حسين علوان،سياسة التسلح في إثيوبيا،مركز دراسات العالم الثالث، جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية ، ،دت،ص١٢-١٣.

١٧- ايزنهاور : اسمه دوايت ديفيد أيزنهاور ولد في ١٤ تشرين الاول ١٨٩٠، وهو من الشخصيات السياسية والعسكرية البارزة في أمريكا، ويعد الرئيس الرابع والثلاثون تولى حكم الولايات المتحدة خلال الحقبة الممتدة من ١٩٥٣ إلى ١٩٦١،توفي في ٢٨ آذار عام ١٩٦٩.للمزيد ينظر ويكيبيديا، الموسوعة الحرة،نقلا عن شبكة الانترنت،الموقع:http://www.wikipedia.org.p.1

١٨-سامي السيد احمد،السياسة الأمريكية تجاه صراعات القرن الإفريقي ما بعد الحرب الباردة:الدور والاستجابة،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية،أبوظبي، ٢٠١٠،ص٣٢-٣٣ .

١٩-المصدر نفسه،ص٣٣ .

٢٠-المصدر نفسه،ص٣٣ .

٢١-المصدر نفسه،ص٣٣ .

٢٢-المصدر نفسه،ص٣٣ .

٢٣-المصدر نفسه ص٣٤ .

٢٤-عز الدين جوهري،العلاقات الأمريكية مع الصومال ودول الجوار الافريقي،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:.http://www.azeddinedjouhri.blogspot.com.p.14

٢٥-المصدر نفسه،ص١٤-١٥.

٢٦-جون كينيدي (يسمى أيضا جون فيتزجيرالد كينيدي أو جون إف. كينيدي) ، ولد في ٢٩ أيار ١٩١٧، وهو الرئيس الأمريكي الخامس والثلاثون. تولى الرئاسة خلفاً للرئيس دوايت أيزنهاور ،وتوفي مقتولاً في ٢٢ تشرين الثاني١٩٦٣ في دلاس، وقد أتهم لي هارفي اوسولد باغتياله.للمزيد ينظر ويكيبيديا، الموسوعة الحرة،نقلا عن شبكة الانترنت،الموقع:http://www.wikipedia.org.p.1

٢٧-المصدر نفسه،ص٣٥.

٢٨-جون جنتر،داخل افريقيا،ج٢،دت،ص١٠٤ .

٢٩-حلمي شعراوي،قراءة جديدة لوقائع العلاقات بين حركتي التحرر الوطني العربي والإفريقي،المستقبل العربي،بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية ،العدد ١٠، تشرين الثاني١٩٧٩،ص٧١.

٣٠-المصدر نفسه،ص٣٦ .

٣١-المصدر نفسه،ص٣٧ .

٣٢-اسعد غوثاني،أحداث القرن الإفريقي وحقيقة الصراع الاريتري – الإثيوبي،بغداد ١٩٨٠،ص٤٥.

٣٣-منغستو هيلا مريام:ولد في بلدة اجوجام الإثيوبية عام ١٩٣٧ لأسرة فقيرة يرجع أصلها الى إحدى قبائل الامهرة الصغيرة،نشأ متأثرا بوالده (هيلا مريام)الذي كان عريف مشاة،مما كان لذلك اثره في ان يكون محبا للحياة العسكرية،التحق في عام ١٩٥٧ بمركز تدريب تابع لأكاديمية(هوليتاHoleta)العسكرية،وبعد إكمال دورة تدريبية مدتها سنتان تخرج عام ١٩٥٩ برتبة (ملازم ثان)،توجهت الأنظار اليه في أعقاب انقلاب ١٤ كانون الأول ١٩٦٠ العسكري الفاشل الذي قاده الحرس الإمبراطوري ،وكاد ان يحكم بتهمة التنسيق مع قادة الحرس بالانقلاب ،وقد تم الإعفاء عنه لعدم ثبات ذلك،أكمل الدراسات العليا في جامعة أديس أبابا بالانتساب الى جامعة (ماريلانه)الحكومية في الولايات المتحدة الأمريكية حيث درس الاقتصاد الصناعي لمدة سنتين وذلك قبل قيام الثورة الإثيوبية في العام ١٩٧٤،اختير لعضوية المجلس العسكري الإداري المؤقت(الديرغ)في حزيران عام ١٩٧٤ وتسلم رئاسته في تشرين الثاني من العام نفسه،تولى الحكم بعد سقوط هيلاسلاسي عام ١٩٧٤ واستمر في الحكم حتى عام ١٩٩١،للمزيد ينظر لطفي جعفر فرج،منغستو هيلا مريام:دراسة في الشخصية السياسية،الجامعة المستنصرية،معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية،١٩٨٥،ص٦-١٠ .

٣٤-المصدر نفسه،ص٤٧؛حسين علوان،النظام السياسي في إثيوبيا، الجامعة المستنصرية ،معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية، ،اذار ١٩٨٦،ص٣٣ .

٣٥-حسين علوان،سياسة التسلح في إثيوبيا،المصدر السابق،ص١٣.

٣٦-حسين علوان،سياسة التسلح،المصدر السابق،١٣ .

٣٧-سامي السيد احمد،المصدر السابق،ص٣٧.
٣٨-لطفي جعفر فرج،المصدر السابق،ص١٥ .
٣٩-المصدر نفسه،ص١٥-١٦ .
٤٠-المصدر نفسه،ص١٦؛إثيوبيا والولايات المتحدة الأمريكية،المصدر السابق،ص٣ .
٤١-ممتاز عارف ،ارتريا بين احتلاليين:دراسة في تطورها السياسي والاقتصادي مع إشارة خاصة لعلاقاتها بإثيوبيا،بغداد،١٩٧٩،ص٤١٠ .
٤٢-المصدر نفسه،ص٤١١.
٤٣-جيمي كارتر: هو الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ،ولد في الأول من تشرين الاول عام ١٩٢٤، في بلينز (Plains)، المدينة الصغيرة بولاية جورجيا (Georgia) ، أكمل كارتر دراسته الابتدائية والثانوية في مسقط رأسه، بلينز، وبعد حصوله على الشهادة الثانوية، التحق بجامعة جنوب غرب جورجيا (Georgia Southwestern College)، ثم بمعهد جورجيا للتقنية (Georgia Institute of Technology). إلا أنه لم يستمر في أي منهما، حيث التحق بالأكاديمية البحرية العسكرية ونال درجة بكالوريوس في العلوم العسكرية البحرية عام ١٩٤٦. وعمل كارتر في البحرية الأمريكية مدة سبع سنوات (١٩٤٦-١٩٥٣).فاز في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٦ وتم تنصيبه في ٢٠ كانون الثاني من العام١٩٧٧ ولستمر في الحكم حتى عام ١٩٨١، ، حيث هزم في الانتخابات الرئاسة الأمريكية، التي جرت عام ١٩٨١ ،ومنذ تنحيه عن الرئاسة، ألف كارتر ١٤ كتاباً منها، " لها لا نكون الأمس" (١٩٧٥، ١٩٩٦)، "الحكومة تتطبع بطباع شعبها" (١٩٧٧، ١٩٩٦)، "مذكرات رئيس" (١٩٨٢، ١٩٩٥)، "دم إبراهيم عليه السلام" (١٩٨٥، ١٩٩٣). للمزيد من التفاصيل ينظر السيرة الذاتية للشخصيات في الولايات المتحدة الأمريكية،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:http://www.moqatel.com.p.1
٤٤-لطفي جعفر فرج،المصدر السابق،ص١٦ .
٤٥-سامي السيد احمد،المصدر السابق،ص٣٨ .
٤٦-العلاقات الأمريكية-الاريترية،المصدر السابق،ص٢ .
٤٧-المصدر نفسه،ص٢.
٤٨-ريغان يستعين بإسرائيل لاستنزاف إثيوبيا ،مجلة الحوادث ، لبنان ،العدد ١٥٤٠ ،١٩٨٦/٥/٩ .
٤٩-المصدر نفسه.
٥٠-صحيفة الجمهورية،العراق،العدد ٥٢٧٠، ١٩٨٤/٢/٧.
٥١-صحيفة النهضة،العدد ٨٥٠، ١٩٨٤/٢/١٨؛صحيفة الثورة،العراق،العدد٥٠١٤، ١٩٨٤/٢/٨ .
٥٢-واشنطن ترى في المجاعة فرصتها الذهبية،مجلة الطليعة العربية،فرنسا ،العدد٩٠ ، ١٩٨٥/١/٢٨،ص٢٨.
٥٣-تشير المصادر الى ان الحكومة الإثيوبية كانت تستغل تلك المعونات اذ يذهب جزء كبير منها لتعزيز الآلة العسكرية الإثيوبية وذلك من خلال تمويل جيشها البالغ تعداده آنذاك أكثر من ٣٠٠ ألف نسمة ،فضلا عن إقامتها مراكز تدريبية عسكرية ،الى جانب استخدامها لقمع كل الثورات والمقاومة في اريتريا . للمزيد: ينظر صحيفة الأنباء ، الكويت ،العدد ٤٠٦٥،١٩٨٧/٤/٢٦ .
٥٤—صحيفة الأهرام ،القاهرة، العدد ٣٥٨٤١، ١٩٨٥/١/٢٨؛ عثمان صالح سبي، اسرائيل تمد النظام الإثيوبي الماركسي بقطع الغيار الأمريكية،مجلة الصياد،لبنان،العدد٢١٥، ١٩٨٦/١/٢٩.
٥٥-رونالد ريغان:ولد في تشيلسا ١٩١١، وهو الرئيس الأربعين للولايات المتحدة الأمريكية من عام ١٩٨١ إلى ١٩٨٩، وقبلها كان الحاكم رقم ٣٣ على ولاية كاليفورنيا من عام ١٩٦٧ إلى عام ١٩٧٥. كان يعمل بمجال التمثيل قبل أن يدخل المجال السياسي الذي بدأه في بداية الخمسينيات. توفي في ٤حزيران ٢٠٠٤، وكان مصلب بالزهايمر، ويعد ثاني أكبر رؤساء أمريكا عمراً (بعد جيرالد فورد) حيث بلغ عمره عند وفاته ٩٣ سنة و١١٩ يوماً، بالإضافة إلى أنه كان الأكبر حين انتخابه فقد كان عمره حينها ٦٩ سنة و٣٤٩ يوماً.للمزيد ينظر ويكيبيديا، الموسوعة الحرة،نقلا عن شبكة الانترنت،الموقع:http://www.wikipedia.org.p.1
٥٦-مرغدتو:إشارة لتحسين العلاقات مع واشنطن ،مجلة اليوم السابع فرنسا،العدد١٤،١١٤/٧/١٩٨٦.
٥٧-الفلاشا:كلمة تعني المهاجرين أو الغرباء،وهم اليهود الإثيوبيون الذين أقاموا في مقلقة غوندار في المناطق المتاخمة لحدود السودان،وقد اختلفت المصادر حول تحديد عددهم الدقيق،وتم ترحيل أعداد منهم جوا الى الكيان الصهيوني عبر السودان في عهد الرئيس الأسبق جعفر نميري،وقد كشفت مصادر أخرى ان ترحيل الفلاشا تم كذلك عن طريق البحر اذ أطلق اليهود على تلك العملية البحرية اسم (أسطورة خاصة)،للمزيد ينظر صلاح عبد اللطيف ،الفلاشا-الخيانة والمحاكمة،القاهرة،مكتبة مدبولي،ط١ ،١٩٨٦،ص٢١-٣٠ .
٥٨-عبد السلام إبراهيم بغدادي،اليهود في إثيوبيا(الفلاشا)في ضوء عملية التهجير الأخيرة،الجامعة المستنصرية،معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية ،رقم(١١)،١٩٨٥،ص٣٢ .
٥٩-خلود محمد خميس مصدر سابق،ص٥٤.
٦٠-ترى جبهة التحرير الاريترية ان مهمة كارتر هدفها هو تصفية النفوذ السوفيتي في إثيوبيا وإعادة النفوذ الأمريكي ولا علاقة لها بالحل السلمي الذي يحقق الطموحات المشروعة للشعب الاريتري.للمزيد ينظر صحيفة الوطن،الكويت،العدد٥٣١٧،١٩٨٩/١٢/٥ .

٦١-كمال حسن بخيت،قريبا تعلن منظمة التحرير الاريترية ،مجلة الوطن العربي،فرنسا ،العدد١٣٣-٦٥٩، ١٩٨٩/٩/٢٩ .
٦٢- احمد حسن محمد،الحوار الإثيوبي-الاريتري في أديس أبابا:نقاط الاتفاق والخلاف،مجلة اليوم السابع ،فرنسا ،العدد٢٨٢، ١٩٨٩/١٠/٢ .
٦٣-اتفقا فيه عقد مؤتمر سلام في كانون الاول ١٩٩٠ بلندن بإشراف أمريكي رسمي .للمزيد ينظر العلاقات الأمريكية – الاريترية،المصدر السابق،ص٤ .
٦٤-العلاقات الأمريكية- الاريترية،المصدر السابق،ص٤ .
٦٥-المصدر نفسه،ص٤ .
٦٦-سامي السيد احمد،المصدر السابق،ص٢١٧ .
٦٧-صالح ابو بكر احمد،اثر المتغيرات العالمية والإقليمية على العلاقات العربية الإفريقية من عام ١٩٨٩-٢٠٠٠،القاهرة، دار النهضة العربية ،٢٠٠٥،ص٧٣ .
٦٨-سامي السيد احمد،المصدر السابق،ص٢١٨ .
٦٩-المصدر نفسه،ص٢١٨ .
٧٠-صالح أبو بكر علي احمد،المصدر السابق،ص٧٤ .
٧١-العلاقات الأمريكية – الاريترية،مصدر سابق،ص٤.
٧٢-ميليس زيناوي: ولد ميليس زيناوي في عدوة، تيجراي،شمال إثيوبيا، لأب إثيوبي من عدوة، ، وأم من عدي كوالا. تخرج من مدرسة الجنرال ونجيت في أديس أبابا، ثم درس الطب في جامعة أديس أبابا (وكانت تعرف باسم هيلا سلاسي في ذلك الوقت) لمدة سنتين قبل أن يتركها عام ١٩٧٥ لينضم إلى جبهة تحرير شعب تجراي. وعندما كان عضوا في الجبهة، أسس الاتحاد الماركسي-اللينيني لتجراي،وقد تولى السلطة عام١٩٩١،كما انتخب لفترة ثانية في العام٢٠٠٠، وبقي في الحكم حتى توفي في ٢٠ آب ٢٠١٢،للمزيد ينظرشخصية ميليس زيناوي ،المعرفة،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:http://www.marefa.org.p.1
٧٣-فقد إثيوبيا أكثر من ٧٠ ألف اريتري وأثيوبي من أصل اريتري الى خارج البلاد بعد مصادرة ممتلكاتهم التي بلغت مئات الملايين من الدولارات.
٧٤-سامي السيد احمد ،المصدر السابق،ص٢١٨ .
٧٥-المصدر نفسه،ص٢١٨-٢١٩.
٧٦-حسن عابدين،العلاقات العربية الأمريكية،مجلة شؤون سياسية،بغداد،مركز الجمهورية للدراسات الدولية،العددان ٦-٧،السنة الثانية،١٩٩٦،ص١٦٠ .
٧٧-مادلين أولبرايت: ولدت في ١٥ ايار ١٩٣٧ واسمها ماري آنا كوربولوفا. تنتمي إلى الحزب الديمقراطي. كانت أول امرأة تتسلم منصب وزير الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن سماها الرئيس بيل كلينتون في ٥ كانون الاول ١٩٩٦ لهذا المنصب لتكون وزيرة خارجية فترته الرئاسية الثانية، تسلمت المنصب في ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٧ لتصبح وزير الخارجية الرابع والستين للولايات المتحدة، وظلت في منصبها حتى ٢٠ كانون الثاني عام ٢٠٠١،للمزيد ينظر ينظر ويكيبيديا، الموسوعة الحرة نقلا عن شبكة الانترنت،الموقع: http://www.wikipedia.org.p.1
٧٨-المصدر نفسه،ص٢١٩.
٧٩-الإيقاد: تعود فكرة أنشاء منظمة الإيقاد الى عام ١٩٨٠ عندما أوصت الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها رقم٣٥/٩٠بتاريخ ١٩٨٠/١٢/٥ دول شرقي أفريقيا وبالذات دول القرن الإفريقي الست –آنذاك- (أثيوبيا، كينيا ، أوغندا ، السودان، جيبوتي، الصومال) بإنشاء هيئة مشتركة لمحاربة الجفاف والتصحر في القرن الإفريقي، وعليه تم في شهر كانون الثاني عام ١٩٨٦ أنشاء هيئة تحت اسم محدد هو ((الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف inter governmental authority for drought and development)) ومختصرها بالانكليزية (I.G.A.D.D) ، ومن هنا أخذت اسمها الرمزي (إيجاد) أو(إيقاد) اختزالا للحروف الأولى من اسمها باللغة الانكليزية ومن أهم أهدافها تنسيق الجهود بين أعضائها لدرء آثار الجفاف والتصحر والكوارث الطبيعية وإيجاد الحلول المناسبة لها .للمزيد أنظر عبد السلام إبراهيم البغدادي، منظمة ((الإيقاد)) لدول القرن الإفريقي من الاهتمام بالتنمية ومكافحة الجفاف الى الانشغال بالسياسة ومشكلات الاختلاف، أوراق افريقية ، جامعة بغداد ،مركز الدراسات الدولية، العدد٣٤، ٢٠٠٠، ص١-٢.
80-العلاقات الامريكية-الارترية،المصدر السابق،ص٦.
81-بيل كلنتون: اسمه ويليام جيفرسون كلينتون ولد في ١٩ اب ١٩٤٦ ،وهو الرئيس الثاني والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية، انتخب لفترتين رئاسيتين متتاليتين بين عامي ١٩٩٣ و٢٠٠١ ،يعد ثالث أصغر رئيس للولايات المتحدة بعد ثيودور روزفلت وجون كينيدي. تولى الرئاسة بعد نهاية الحرب الباردة. وهو زوج وزيرة الخارجية الأمريكية والمرشحة السابقة لانتخابات الرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون.أسس بعد نهاية ولايته مؤسسة ويليام ج. كلينتون لتعزيز الوقاية ضد الأمراض مثل الوقاية من مرض الأيدز. في عام ٢٠٠٤، أصدر سيرته بعنوان "ماي لايف" ،ساهم في الحملة الرئاسية لزوجته هيلاري في عام ٢٠٠٨، كما ساهم في دعم باراك أوباما.سمي المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى هايتي في العام ٢٠٠٩.للمزيد ينظر ويكيبيديا، الموسوعة الحرة نقلا عن شبكة الانترنت،الموقع: http://www.wikipedia.org.p.1

82-اعتمدت أمريكا ضمن إستراتيجيتها على جنوب أفريقيا في جنوب القارة،ونيجيريا في غربها،ومصر في شمالها،وإثيوبيا في شرقها.
83-اسياس افورقي: ولد أسياس افورقي في أسمره ٢شباط ١٩٤٦ وهو أول رئيس لإريتريا ، انضم إلى جبهة تحرير ارتريا عام ١٩٦٦،وفي العام ١٩٧٧ ساهم في تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا ، وانتخب في العام ١٩٨٧ رئيساً عاماً للمنظمة نفسها. تولى رئاسة اريتريا بعد استقلالها عن إثيوبيا عام ١٩٩٢.للمزيد ينظر ويكيبيديا، الموسوعة الحرة نقلا عن شبكة الانترنت،الموقع: http://www.wikipedia.org.p.1
84-العلاقات الامريكية-الارترية،مصدر سابق،ص٦ .
85-المصدر نفسه،ص٦.
٨٦-سوزان رايس: ولدت في ١٧تشرين الثاني، ١٩٦٤ في واشنطن , والتحقت بجامعة ستانفورد. وحصلت على شهادتها الجامعية في العام ١٩٨٦خدمت سوزان رايس في مجلس الأمن الوطني، كما كانت سكرتيرة مساعدة للشؤون الأفريقية خلال الفترة الثانية للرئيس بيل كلنتون. وهي المبعوثة الأنثى الثالثة للولايات المتحدة في الأمم المتحدة، بعد جين كيرك باترك ومادلين أولبرايت. وهي أيضا أول امرأة من أصول أفريقية تتقلد هذا المنصب، وهي أول شخص من أصول أفريقية يفعل ذلك بعد أندر يانج ودونالد ماكهنري. تمت الموافقة على تقلد سوزان رايس لمنصبها في الأمم المتحدة من قبل مجلس الشيوخ الأمريكي في ٢٢ كانون الثاني ٢٠٠٩.للمزيد ينظر ويكيبيديا، الموسوعة الحرة،نقلا عن شبكة الانترنت،الموقع:http://www.wikipedia.org.p.1
٨٧-مختار شعيب،الصراع الارتري الإثيوبي على الحدود،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:.http://www.digitaL.ahrum.org.eg.p.2
٨٨-على الرغم من حث منظمة الوحدة الإفريقية كل من إثيوبيا وارتريا على الالتزام بتلك المبادرة الا انها أخفقت في إقناع اريتريا على الالتزام بتلك المبادرة وذلك لرفض اريتريا سحب قواتها الى حدود ما قبل ٦ ايار١٩٩٨.للمزيد ينظر مختار شعيب ،المصدر نفسه،ص٢.
٨٩-المصدر نفسه،ص٢ .
٩٠-جريدة الاتحاد،الامارات،العدد٩٢٠٥، ٢٠٠٠/٩/١٧ .
٩١-على الرغم من تشكيل اللجنة الدولية الخاصة بترسيم الحدود بين البلدين الا ان تلك اللجنة أخفقت في إقناع أثيوبيا بعملية ترسيم الحدود لاسيما وان تلك اللجنة اعتبرت بلدة بادمي تابعة لإرتريا الأمر الذي رفضته أثيوبيا.للمزيد ينظر جريدة القدس العربي،لندن ،العدد٤٤٨١، ٢٠٠٣/١٠/١٦ .
٩٢-جريدة بابل،العراق،العدد٣٥٧٢، ٢٠٠٣/٣/٩ .
٩٣-مروى صبري،إثيوبيا وكيل أمريكا المعتمد في القرن الإفريقي ،نقلا عن شبكة الانترنت بتاريخ١١ كانون الأول ٢٠٠٧،الموقع:.http://www.onislam.net.p.2
٩٤-ادمون ل. كيلر،المصدر السابق،ص٧.

المصادر

اولا:-الكتب

١- اسعد الغوثاني،ارتريا تاريخا وثورة،دم،١٩٧٨ .
٢- اسعد غوثاني،أحداث القرن الإفريقي وحقيقة الصراع الاريتري – الإثيوبي،بغداد، ١٩٨٠.
٣- حسين علوان،سياسة التسلح في إثيوبيا،مركز دراسات العالم الثالث،جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية ، دت.
٤- حسين علوان،النظام السياسي في إثيوبيا، الجامعة المستنصرية ،معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية ،آذار ١٩٨٦.
٥-حامد صالح تركي،اريتريا والتحديات المصيرية،بيروت،دار الكنوز الأدبيةط١، ١٩٧٨.
٦-جيلي عبد الرحمن،المعونة الأمريكية تهدد استقلال السودان،القاهرة،دار الفكر،تموز١٩٥٨
٧-جون جنتر،داخل أفريقيا،ج٢،دت .
٨-سامي السيد احمد،السياسة الأمريكية تجاه صراعات القرن الإفريقي ما بعد الحرب الباردة:الدور والاستجابة، ابوظبي ،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ٢٠١٠ .
٩- صالح أبو بكر احمد،اثر المتغيرات العالمية والإقليمية على العلاقات العربية الإفريقية من عام ١٩٨٩-٢٠٠٠،القاهرة ،دار النهضة العربية ،٢٠٠٥.
١٠-صلاح عبد اللطيف ،الفلاشا-الخيانة والمحاكمة،القاهرة،مكتبة مدبولي،ط١ ،١٩٨٦ .
١١-علي المزروعي ومايكل تايدي،القومية والدول الجديدة في إفريقيا،ترجمة شاكر نصيف لطيف،ج١،بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٠.
١٢-عماد قدورة،نحو أمن عربي للبحر الأحمر ابوظبي،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية،١٩٩٩ .
١٣-عبد السلام ابراهيم بغدادي،اليهود في اثيوبيا(الفلاشا)في ضوء عملية التهجير الأخيرة،الجامعة المستنصرية،معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية ،رقم(١١)،١٩٨٥ .
١٤- غالي عودة،ارتريا بلاد المسلمين وصراع النفوذ،،عمان ،دار البشير ،ط١ ،١٩٨٩ .

١٥- لطفي جعفر فرج،منغستو هيلا مريام :دراسة في الشخصية السياسية،الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية ،١٩٨٥.
١٦- ممتاز عارف ،ارتريا بين احتلالين:دراسة في تطورها السياسي والاقتصادي مع إشارة خاصة لعلاقاتها بإثيوبيا،بغداد،١٩٧٩.
١٧-محمد الشرقاوي،اثيوبيا،كتب سياسية،الكتاب رقم(١١٣)،د.ن،١٩٥٩.

ثانيا:المجلات العلمية
١-احمد حسن دحلي،الحوار الإثيوبي-الاريتري في أتلانتا:نقاط الاتفاق والخلاف،مجلة اليوم السابع، فرنسا ،العدد٢٨٢،١٩٨٩/١٠/٢.
٢-حلمي شعراوي،قراءة جديدة لوقائع العلاقات بين حركتي التحرر الوطني العربي والإفريقي،المستقبل العربي،بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية ،العدد ١٠، تشرين الثاني١٩٧٩،
٣- ريغان يستعين بإسرائيل لاستنزاف إثيوبيا ،مجلة الحوادث ،لبنان ،العدد ١٥٤٠ ،١٩٨٦/٥/٩
٤- ضياء احمد جمعية،اريتريا ..الى اين،مجلة الرسالة ،الكويت،العدد ١١١٣، ١٩٨٤/١١/١٨
٥- عثمان صالح سبي، اسرائيل تمد النظام الإثيوبي الماركسي بقطع الغيار الأمريكية،مجلة الصياد،لبنان،العدد٢١٥، ١٩٨٦/١/٢٩ .
٦- العرب تركونا والروس والأمريكان اتفقوا علينا،مجلة التضامن ،باريس،العدد ٤٥، ١٩٨٤/٢/١٨.
٧- كمال حسن بخيت،قريبا تعلن منظمة التحرير الاريترية ،مجلة الوطن العربي، فرنسا ،العدد١٣٣-٦٥٩، ١٩٨٩/٩/٢٩ .
٨- منغستو:إشارة لتحسين العلاقات مع واشنطن ،مجلة اليوم السابع فرنسا،العدد١٤،١٩٨٦/٧/١١٤ .
٩- واشنطن ترى في المجاعة فرصتها الذهبية،مجلة الطليعة العربية، فرنسا العدد ٩٠ ، ١٩٨٥/١/٢٨.

ثالثا:-الرسائل الجامعية
١-خلود محمد خميس،سياسة إثيوبيا الإقليمية المعاصرة تجاه دول الجوار الجغرافي العربي،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،كلية العلوم السياسية،١٩٩٨.

رابعا:-الاصدارات العلمية
١- عبد السلام إبراهيم البغدادي، منظمة ((الإيقاد)) لدول القرن الإفريقي من الاهتمام بالتنمية ومكافحة الجفاف الى الانشغال بالسياسة ومشكلات الاختلاف، أوراق افريقية ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية، العدد٣٤، ٢٠٠٠.

خامسا:-الصحف
١- صحيفة بابل،العراق ،العدد٣٥٧٢، ٢٠٠٣/٣/٩ .
٢-صحيفة الاتحاد،الامارات،العدد٩٢٠٥، ٢٠٠٠/٩/١٧ .
٣- صحيفة الثورة،العراق،العدد٥٠١٤، ١٩٨٤/٢/٨ .
٤-صحيفة الجمهورية،العراق،العدد ٥٢٧٠، ١٩٨٤/٢/٧ .
٥- صحيفة الرأي،الاردن،العدد١٢٥٢١، ٢٠٠٥/١/١.
٦- صحيفة القدس العربي ،لندن،العدد٤٤٨١، ٢٠٠٣/١٠/١٦ .
٧-صحيفة النهضة،العدد ٨٥٠، ١٩٨٤/٢/١٨
٨-صحيفة الأنباء ، الكويت ،العدد ٤٠٦٥، ١٩٨٧/٤/٢٦ .
٩- صحيفة الاهرام ،القاهرة، العدد ٣٥٨٤١، ١٩٨٥/١/٢٨
١٠- صحيفة الوطن،الكويت،العدد٥٣١٧، ١٩٨٩/١٢/٥.

سادسا:-الانترنت
١-ادمون ل. كيلر،القرن الافريقي والولايات المتحدة والتحديات الامنية،نسخة مترجمة على الموقع الالكتروني.http//www.Translate.googleeuser content.com
٢- اثيوبيا وعلاقاتها الخارجية،وزارة الخارجية الامريكية،نسخة مترجمة على الموقع http//www.Translate.googleeuser content.com
٣- خالد يوسف ،القرن الافريقي...الخطة الامريكية لمحاصرة العالم الاسلامي،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:.http://www.almoslim.net
٤-العلاقات الامريكية -الاريترية ،مركز دراسات القرن الافريقي،نقلا عن شبكة الانترنت بتاريخ ٢٤ ايلول ٢٠٠٧ الموقع.http://www.adoulis.com
٥-عز الدين جوهري،العلاقات الامريكية مع الصومال ودول الجوار الافريقي،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:..http://www.azeddinedjouhri.blogspot.com

٦-مختار شعيب،الصراع الارتري الاثيوبي على الحدود،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:.http://www.digitaL.ahrum.org.eg
٧-مروى صبري،اثيوبيا وكيل امريكا المعتمد في القرن الافريقي ،نقلا عن شبكة الانترنت بتاريخ١١ كانون الاول ٢٠٠٧،الموقع:.http://www.onislam.net
٨- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة،نقلا عن شبكة الانترنت، الموقع: .http://www.wikipedia.org
٩-السيرة الذاتية للشخصيات في الولايات المتحدة الامريكية،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:.http://www.moqatel.com
١٠-شخصية ميليس زيناوي ،المعرفة،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:.http://www.marefa.org